



משרד החינוך

منظومة البيت القطرية

أدب للمرحلة الثانويّة - شعر كلاسيكيّ قديم

نصّ طربت - للشاعر الكميت بن زيد الأسديّ

الوحدة الأولى 020181

المعلّمة: عايذة حمزة مصاروة

سننتعرّف اليوم على

مهارات

- طرح الأسئلة
- التحليل
- الربط
- التصنيف
- وذلك من خلال النصّ

سنتعلم اليوم عن

الشعر الكلاسيكي القديم ومميزاته

الشاعر الكميّ

مضمون النصّ

الأساليب التي وظّفها الشاعر في النصّ

نصّ طربّ

- طربتُ وما شوقاً إلى البيضِ أطربُ
- ولم يُلهني دارٌ ولا رسمُ منزلٍ
- ولا السانحاتُ البارحاتُ عشيةً
- ولكن إلى أهلِ الفضائلِ والنهي
- بني هاشمٍ رهطِ النبي فاتني
- خفضتُ لهم منّي الجناحَ مودّةً
- وما لي إلا آلُ أحمدَ شيعةً
- بأيّ كتابٍ أم بأيةِ سنّةٍ
- ولا لعباً منّي وذو الشيبِ يلعبُ
- ولم يتطرّبني بنانٌ مخضبُ
- أمرّ سليمُ القرنِ أم مرّ أعضبُ
- وخيرِ بني حواءَ والخيرُ يُطلبُ
- بهم ولهم أَرْضِي مرارًا وأغضبُ
- على كنفِ عطفاهُ أهلٌ ومرحبُ
- وما لي إلا مذهبُ الحقِّ مذهبُ
- يرى حبُّهم عارًا عليّ ويحسبُ؟

القصيدة الكلاسيكية

- القصيدة التقليدية:
- نظام البيت، الصدر والعجز، وحدة القافية والرّويّ، التّصريح في البيت الأوّل.. مخالفة الأطلال

الشاعر

الكميت بن زيد الأسدي

- شاعر أمويّ، وُلد في الكوفة، ناصر أهل البيت، فكان متشيّعًا لهم،
- وانصرف في شعره إلى تأييد حقّهم في الخلافة، وخصّهم بـ"الهاشميّات".

- 1- طربتُ وما شوقاً إلى البيضِ أطربُ
ولا لعباً مني وذو الشيبِ يلعبُ
- 2- ولم يُلهني دارٌ ولا رسمُ منزلٍ
ولم يتطرّبني بنانٌ مخضّبُ
- 3- ولا السانحاتُ البارحاتُ عشيةً
أمرّ سليمُ القرنِ أمّ مرّ أعضبُ

- يتغنى الشاعر في هذه الأبيات بالطّرب، لكن لا طرب لهو بالنساء
- - أسلوب التشويق لمعرفة سبب الفرح : في الأبيات الثلاثة الأولى.

• 1- فرحت وسعدت، لكنّ ليس لأجل النّساء والفتيات الجميلات، وليس فرحًا ولهواً ولعباً بمتعة دنيويّة؛ وقد أصبحت كبير السنّ يظهر الشّيب برأسي فكيف ألعب والشّيب يلعب برأسي (أو يمكن للكبير أن يلهو لاعباً/مراهقة الكبار).

• - الحالة النّفسيّة للشاعر: التّعني والنّشوة ليس للهو الجسدي والغرام بالنّساء، إنّما روحياً وعاطفياً لآل البيت.

• 2- لم يشغلني لهو لديار محبوبة أو أطلالها، ولم أطرب أو أفرح لأكفّ النّساء والفتيات المصبوغة بالحناء.

• (عادة تصبغ الفتيات أناملهنّ بالحناء عند المناسبة أو الزّواج). قد يقصد أنّه لا يفرح للزّواج فربّما هناك أمر أفضل يُفرحه.

• - رفض الشّاعر العادات العربيّة الجاهليّة (التّطيّر، وسبقها حب النّساء وذكر الأطلال ..).

- 3- السّانحات= ما يُزجر من الطّير | الظّباء فيكون في جهة اليمين وهو ميمون.
- - البارحات: ما يُزجر من الطّير| الظّباء فيكون في جهة اليسار فهو مشؤوم، وقد قالوا: من لي بالسّانح قبل البارح.
- أعضب= مكسور القرن وهو ما يُتّشاءم منه من التّطير.
- ولا أهتمّ بعادات العرب في الرّحيل وترك الدّيار، وتيمّنهم أو تشاؤمهم في سفرهم وأعمالهم؛ فلا يعنيني إذا مرّت الطّيور أو الغزلان عن يميني عشاءً لأفرح، أو إذا مرّت عن يساري فأترح، أو إذا كان الغزال المارّ سليم القرن أم مكسوره.
- لا يشرح سبب نفسيّته كالعرب في الفرح والحزن | في التّفاؤل والتّشاؤم. (وبذلك عدّد أسباب الفرح أو الحزن : النّساء، الطّرب الشعري، ذكر الأطلال | الأحبة، زينة النّساء، التّفاؤل بالسّانحات والبارحات)
- - إشارة إلى تقاليد العرب وعاداتهم في التيمّن والتّشاؤم. ورفض الشّاعر لها لرجاحة عقله ومنطقه السّليم.
- إشارة للشّعر التّقليدي: الوقوف على الأطلال، وذكر الأحبة والأشواق للمحبوبة وألم الفراق. ويرفضه الشّاعر.

السبب الحقيقي لطرب الشاعر

- 4- ولكن إلى أهل الفضائل والنهي وخير بني حواء والخير يُطلب
- 5- بني هاشم رهط النبي فإنني بهم ولهم أرضى مرارًا وأغضب
- 6- خفضت لهم مني الجناح مودّةً على كنف عطفاه أهل ومرحب
- يعرض الشاعر من خلال الأبيات أعلاه السبب الحقيقي لطربه

• 4- لكنني أطرب وأفرح لأمر جليل جديّ يستحقّ الطّرب والفرح، وهو حبّي لأصحاب الأخلاق الحميدة

الكرماء، أصحاب العقول، خير البشر ممّن ولدتهم حواء، والخير يُطلب ويُحبّ، وهم (بنو هاشم).

- مظاهر التّشيع: إلى أهل الفضائل..

• 5- الذين يستحقّون الحبّ والفرح لأجلهم هم بنو هاشم؛ قوم الرّسول (ص)، وأهل بيته، (عليّ وأولاده) الذين

أحبّهم؛ أسعد وأفرح بهم، وأغضب لأجلهم، وأدافع عنهم.

• - مظاهر التّشيع: محبة الرّسول(ص) وأهل بيته والسّعادة بهم والغضب لأجلهم والدّفاع عنهم.

- 6- أنتُ لهم جاني وتواضعت حبًّا واحترامًا وإجلالًا، سرًّا وكتمانًا منِّي وعلنًا لصلتي الوثيقة بهم وسعة لعظمتهم.
- التي تتسع للجميع، وتشملهم بالعطف والرّحمة، رغم أنّ هذا الحبّ قد يضرّ به من قبل بني أمية (يريد إظهار حبه آل البيت، حيث كان في البداية سرًّا لئلا يتعرّض للاضطهاد).
- - مظاهر التشييع: خفضت لهم..
- - التّناصّ: خفض الجناح تناصّ من الآية 24 من سورة الإسراء " واخفض لهما جناح الذلّ من الرّحمة وقل ربّي ارحمهما كما ربياني صغيرًا.. " كأنّه يعتبر آل البيت أهله ووالديه (كما سُمّيت زوجات الرّسول - ص - بأمهات المسلمين).

دفاع الشّاعر عن حبّه لآل أحمد

وما لي إلا مذهب الحقّ مذهب

يُرى حبُّهم عارًا عليّ ويحسبُ؟

7- وما لي إلا آل أحمد شيعه

8- بأيّ كتاب أم بأية سنّة

- 7- إنَّ حُبِّي وتأييدي وتشيعي لآل البيت فقط؛ للرّسول وأهل بيته (علي وأبنائه). وطريقي وعقيدتي ومذهبي وديني وسياستي التي اتّبعها طريق الحقّ في تأييدهم. (طريق الإسلام الصّحيح).
- -من صفات بني هاشم: أصحاب الحقّ.
- 8- يتساءل الشّاعر مندهشاً لمن يلومه في حبّ آل البيت: ما هي التّبريرات والادّعاءات والأسباب التي يرى بها الآخرون حُبِّي وتأييدي ومدحي لآل البيت عيباً وسبّة؟ هل تعتمد هذه التّبريرات على أدلّة حقيقيّة كالقرآن أو السنّة أو أيّ قانون أو دستور؟ فهذا الحبّ أصيل مقدّس يجلب الشّرف والرّفعة والكرامة.
- (وهنا يردّ على الأمويين الذين قد يحاسبونه على تشييعه ، ويدّعون بعار الانتساب للشيعة، وأنّهم أصحاب حقّ بالخلافة).

المهارات المكتسبة من النصّ

- 1- طرح الأسئلة: طربتُ وما شوقًا إلى البيض أطربُ...
 - ما الذي يُطرب الشاعر؟؟.....
- 2- التحليل: بني هاشم رهط النبيّ....
 - تحليل أسباب طرب الشاعر من خلال الأبيات 4،5،6
- 3- الربط: ولكن إلى أهل... الربط بين الملهيات التي لا تُطرب الشاعر وبين السبب الرئيسيّ لطربه
- 4- التصنيف: تصنيف الأفعال ماضٍ مضارع طربتُ أطربُ، يلعبُ....
- 5- الاستنتاج: وما لي إلا آلُ أحمد شيعةً.... ويحسبُ استنتاج علاقة الشاعر بآلِ أحمد، وحبّه للنبيّ.

القيم المكتسبة من النصّ

- 1- تقبّل الآخر: رغم أنّه أمويّ تقبّل الشيعة
- 2- المحبّة: محبّة الناس
- 3- الاحترام: البيت السادس
- 4- الإعجاب والرضى: البيت الخامس بهم ولهم أَرْضَى
- 5- التقدير: من خلال اعترافه بعظمة بني هاشم
- 6- المدح: بنو هاشم هم رهط...
- 7- الطاعة: خفضتُ لهم ...
- الاهتمام بالمبادئ والأخلاقيات، وليس بالملهيات الماديّة..

الأساليب التي وظّفها الشاعر في النصّ

- 1- الأسلوب الخبريّ جاءت معظم الأبيات بالأسلوب الخبريّ لأنّها تحمل أخبارًا يتلقّاها القارئ أو السامع، فالشاعر يقصّ أمره على الناس، وهذا ما يحتمل التصديق أو التكذيب، لذلك فهو أسلوب خبريّ
- 2- الطباق: أَرْضَى و أَعْضَبُ أي موافقة ورفض- السّانحات البارحات- وهي كناية عن التّفاؤل والتّشاؤم. سليم القرن وأعضب.
- 3- التشويق: الأبيات 1،2،3
- 4- التوكيد: البيت الخامس لإظهار موقفه من بني هاشم في حالتين متضادّتين، قبولهم وقبول مبادئهم، والرضى بهم، ورفض من يقف ضدّهم.

• 5- الكناية: (بنان مخضّب) كناية عن المرأة الناعمة المتبرّجة

- (البيض) كناية عن النساء ذوات اللّون الأبيض، (ذو الشيب) كناية عن التقدّم في العمر، (رسم منزل) آثار بيت الأحبّة، (مذهب الحقّ) الدين الإسلاميّ، خفض الجناح: كناية عن الخضوع، أهل الفضائل كناية عن بني هاشم. بني حوّاء: كناية عن جميع البشر.

6- الاستعارة: (خفضتُ لهم منّي الجناح مودّةً) فقد شبّه حاله في ركونه إلى بني هاشم بالطائر الوديع الذي يخفض جناحه لمن يقدم له الحبّ والولاء

7- التصريح: أطرب يطرب البيت الأوّل

- 8- الترادف: منزل = دار
- 9- الاستفهام البلاغيّ/ الإنكاري: أمرّ سليم القرن أم مرّ أعضب؟ الغرض المساواة \ التّسوية بينهما.
- بأيّ كتاب؟.. بأيّة سنّة؟.. الغرض: إظهار الدّهشة والغرابة وعدم التّصديق، والرّد على معارضيه لتأكيد حبّه لآل البيت الذي لا يجلب العار بل الشّرف والعزّة والكرامة.
- - كتاب وسنّة: كناية عن القرآن والسنّة.
- 10- النفي: ما شوقاً، ولا لعباً.... ولا السّانحات

- 11- التقسيم: أمرّ سليم القرن أم مرّ أعضبُ؟ (يورد جميع الإمكانيات).
- 12- الحصر والقصر: ما لي إلا آل أحمد.. وما لي إلا مذهب.. الغرض: تفيد التّوكيد وإبعاد الشك.
- 13- العطف: وما شوقي ولا لعباً عطف أدوات النفي وما، ولم يلهنني....
- 14- المدح: صفات بني هاشم وأبناء عليّ: أصحاب الصفات الحميدة، الكرماء، اصحاب العقول، خير بني آدم.

نشكركم على المشاركة وحسن الإصغاء
المعلمة عايدة حمزة مصاروة